الثورة الأربعاء 16ذو القعدة 1433 هـ - 3 اكتوبر 2012م العدد (17486)

غفلة الأمهات.. تقتل الأبناء!!

أعراس ومناسبات ودعوات وما أكثرها هذه الأيام بل إن أعراف الصداقة والقربى والزمالة والمعرفة توجب علينا حضورها وتحت تلك المبررات تمكن قضيتنا مع زمرة من الأمهات اللواتي استهوت عقولهن جلسات التفرطة فمن المحال أن يمر يوم إلا وقد خططت منذ البارحة أين ستقضية وما الذي سترتديه !! تصوروا والأبناء في قواميس أولئك الأمهات في نهاية تفكيرهن واهتمامهن والذي قد يغدو بين لحظة وأخرى إلى بداية مقدمات الانتباه ولكن بعد فوات الأوان فبعد الرحيل لا ينفع الندم !! تفاصيل ذلك في زمام التحقيق التالي:

تحقيق/ أسماء حيدر البزاز

رحمك الله يا سمر!!

أشعر بالملل في البيت فزوجي مرتبط بعمل " لا يعود منه إلا في وقت " متأخر من الليل وأنا وأبنائي الثلاثة نقضي الساعات الطوال ونمارس حياتنا اليومية لوحدنا في هذا المنزل ولهذا فقد عزفت عن هذا الروتين وكأنني في سجن فبدأت أحضر جلسات وعزائم الأعراس والمناسبات الفرأتحية التي تقام باستمرار سواء من قبل الجيران أو الأهل والصديقات وأبنائي أغلق عليهم باب المنزل خوفاً عليهم من الشارع وأخطاره لأذهب وقلبي مطمئن عليهم هكذا استهلت أم سمر حديثها عن وقعتها واستمرت قائلة :

– أم سمر: عدت من التفرطة فوجدت ابنتي جثة هامدة إثر سقوطها من الطابق الثالث!!

وفي أحد الأيام عدت من أحد الأعراس لأتفاجأ بصدمة " لم أكن أعهدها إذ رأيت الناس وقد تجمعوا أمام منزلنا وأبناتي يبكون ويصرخون فالتفت يمنه فإذا بابنتي سمر الطفلة التي لم تتجاوز الخمسة أعوام جثة هامدة والدماء تنزف من رأسها فقد سقطت من الطابق الثالث وهي تحاول الإمساك ببالونتها!!

واسترسلت أم سمر حديثها قائلة: أنا السبب أنا التي قتلت ابنتي بإهمالي – فو الله إلى الان وإلى أن أموت لن أسامح نفسي على الإطلاق ، فقد ذهبت إلى شيوخ وشرحت لهم قصتي فمنهم من قال هذا قدر الله ولاذنب لك في ذلك ومنهم من أفتى لي بصيام شهرين كحكم القاتل غير المتعمد لكونهم أطفالاً صغاراً بحاجة إلى اهتمام ورعاية وإشراف عليهم ومنهم الأماكن الخطرة والأدوات الحادة وابعادها من طريقهم فيارب سامحني !!.

من الذي سيعوضني عنك ؟!!

● مشاعر قد لا نستطيع ايجازها من جراء الم وعذاب يعتصر قلوب الأمهات فلم يكن الإدمان على مجالس التفرطة بأنواعها والإعراض عن الابناء وحده السبب فمتطلبات الحياة واحتياجاتها والجري وراء لقمة العيش كل ذلك قد أعمى بصائر البعض هذا ما اوضحته لنا أم طارق قائلة: زوجي موظف بإحدى الدوائر الحكومية ومعاشه لايسمن ولايغني من جوع ولهذا اضطررت أن أخرج للعمل مساندة لزوجي وعوناً لأبنائي الأربعة عوناً لأسامة وماجد وهند وندى وليتني كنت أؤمن بحاجة أولادي للرعاية والحب والاهتمام أكثر من المال والمادة.

مبينة: كنت أخرج وأترك أبنائي عند الجيران أخذتني الدنيا بأشغالها فكنت أعود قبل المغرب وأنا منهكة جداً ينتابني التعب والإعياء ولم أعد أبالي بحالهم لضغط الوقت وثقل العمل حتى جاءني أتصال يقول ابنتك ندى في العناية المركزة نتيجة حادث مروري، فانتفضت من مكاني وجن جنوني ولحقتها وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة بعد أن تهشمت جمجتها وأصيبت بنزيف داخلي في الدماغ أرداها ميته وعلى التو أصبت بانهيار عصبي وأنبت نفسي حتى كدت أن أقتلها جراء تقصيري بحق اولادي فما ينفع المال إن كانت الروح قد ماتت !!.

أنا السبب

● صور أخرى من الغفلة والإهمال نلتقطها من داخل المنزل.. أيعقل أن تترك أم أطفالها يلعبون بالمواد الحادة ولا تحرك ساكناً!! دعوها تقل ذلك بنفسها: أم صدام – ٣١ عاماً تقول: كرهت المسلسلات التركية حتى أنني ما أرى اليوم أي مشهد، منها أكاد أجُنّ وأحطم التلفاز.. فبعد أن كنت مشغوفة بها وعلى وجه الخصوص مسلسل عاصي الذي كانت تعرضه أم بي سي دراما وكانت الحلقة الأخيرة وكنت حريصة ألا أضيع منها أي مشهد ولكن ابني صدام ذا الأربعة أعوام كان يبكي حينها ويصرخ لأنه كان جائعاً فحاولت إعطاءه أي شيء حتى يهدأ وأتمكن من رؤية المسلسل ولكنه كان عنيداً بشكل غير طبيعي ورفض حتى رأى خنجراً صغيراً كان معطوفاً من جهته الحادة فأعطيته وهدأ باللعب به فانهمكت في متابعة أحداث الحلقة الأخيرة ولم أسمع إلا صرخة هزت أركان المكان لأنهض وأرى ابني في أبشع منظر فقد قطع شريانه بالخنجر وسالت دماؤه وتوفي على إثر ذلك.

وختمت أم طارق حديثها: أنا أستحق القصاص أنا قتلت ولدي طارق فاقتلوني لأرتاح.

فقط نحذر من..

● ومن هنا توضح لنا أخصائية علم اجتماع الدكتورة بشرى الزكري مسألة هامة في أمر الرعاية والاهتمام بحق الأبناء، حيث قالت: أبناؤنا هم فلذات أكبادنا وكما علينا منهم طاعة لهم علينا رعاية وحق، فالطفل هو بذرة ناشئة نقلبها كيفما نشاء وهم أحوج ما يكونون إلى الحضن الدافئ واليد الحانية والقلب الرحيم، هم في عمر من الحنان والحب والرعاية التي منبتها الأم بدرجة أساسية لكونها أكثر من تجلس معهم وترعاهم وتحنو عليهم لكونها ملكة البيت والوجه الذي لا يفارق وجه طفلها، فكيف تتهاوى هذه المسؤولية في صفوف بعض الأمهات والتي قد تودي بابنها أو ابنتها إلى خطرٍ لا تحمد عقباه، ومن صور ذلك ما يأتي:

– كثرة الخروج بحجج واهية للترفيه عن النفس وقضاء الوقت على حساب البيت والأبناء.

– الالتفاف على المشاكل الزوجية وتفاقمها عوضاً عن حاجيات الأبناء ومتطلباتهم.

– السعي وراء الماديات والموضة والأناقة والكماليات.

– السعي وراء هموم الحياة والمال والحاجة.

– الجهل وقلة الوعي.

– الاهتمام بالمقيل والقال وأخبار فلانة وعلانة والحش على الناس.

– البحث عن مواطن التفاخر بين النساء في ما يضر ولا ينفع.

– الإعلام بغزوه الهابط وثقافته الدارجة الهابطة التي تصور المرأة بأنها مجرد ديكور منظري لا سلوكيات واقعية مع البيت والأسرة.

– ضغوطات الحياة ومشاكلها قد تؤثر سلباً على الأم ولكن لا بد من مجابهة ذلك من أجل الأبناء لا على حسابهم.

– الإفراط وزيادة الثقة بالذات عند بعض الأمهات بأبنائهن قد يكون سبباً في ضياعهم وشقائهم واتجاههم أما للانحراف أو التدهور الخلقي أو – لا قدر الله – يكونون عرضة للحوادث الدامية.

حتى لا نندم

● وهذا ما عولت عليه الداعية دعاء الصبري في حديثها مستهلة بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته»، ولتعلم كل أم كان إهمالها تجاه أبنائها سبباً في ضياعهم أنها محاسبة خاصة إذا كانوا أطفالاً صغاراً لا يعلمون ما يضرهم أو يصلحهم واتعجب من اللواتي يجبن قاعات الأعراس كلها وما من مناسبة إلا وهن في مقدمتها وكأن لا واجبات عليهن لا بيت ولا أولاد ولا أسرة وإن سألت أيا منهن تقول الأبناء أغلقت عليهم في المنزل.. سبحان الله.. أطفال أبرياء تتركينهم على حالهم في المنزل!! أليس هناك مواد حادة، أسلاك كهرباء، اسطوانات غاز، مواد كيميائية خطيرة، أو أن السطوح غير معمدة قد تسبب لا – قدر الله – حادثة مؤلمة وأنت مشاركة في صنع هذا الإثم بَالدرجة الأساسية.

الزكري: الانشغال بهموم الحياة والثقة الزائدة بالأبناء تدمرهم

وأوضحت الصبري أما أولئك اللواتي جعلن من الشارع مرتعاً ومسرحاً لأبنائهن فليعلمن بأي حال من الأحوال بأنهن قد سلمن أبناءهن للخطر للموت للضياع، فليعزفن عن حياة الإهمال والغفلة واللامبالاة فلا ينفع الندم في إرجاع ما مضى، وليتقين الله في أبنائهن، وهي بالمقابل رسالة للآباء جميعاً ولكنها للأمهات أشد إبراءً للذمة وراحة للضمير.

اختتام فعاليات مهارات الاتصال واستراتيجيات الإقناع

الثورة/ نورالدين القعاري

اختتمت أمس فعاليات الدورة التدريبية الخاصة بمهارات الاتصال الفعال واستراتيجيات الإقناع والتي نظمتها وزارة حقوق الإنسان بالتعاون مع مركز الإعلام الجديد والتي استمرت لمدة ثلاثة أيام شارك فيها ٢٥ متدرباً ومتدربة من منظمات المجتمع المدني وموظفي وزارة حقوق الإنسان تلقى فيها المتدربون عدداً من المهارات والمعارف الأساسية والأساليب الحديثة في مجال الاتصال الفعال وأساليب الإقناع.

وقالت وزيرة حقوق الإنسان حورية مشهور في كلمة الاختتام والتي بدورها أثنت على جميع المتدربين نجاحهم في الدورة منوهة بأن على جميع المتدربين نقل ما تعلموه إلى الآخرين وجعل المهارات التي اكتسبوها أسلوباً في معاملاتهم اليومية مشددة بقولها أنتم تستقبلون شكاوى الناس وما يتعرضون له من انتهاكات فكونوا مناصرين لهم وأحسنوا التعامل معهم.

هذا وقد قام بتسليم شهادات المشاركة للمتدربين كل من: معالي وزيرة حقوق الإنسان أ حورية مشهور ، د/ محمد القعاري مدرب الدورة، رئيس مركز الإعلام الجديد–رئيس قسم الصحافة والإعلام بجامعة صنعاء، أ. رامي اليوسفي مدير عام التوعية بالوزارة والمشرف العام على البرامج ، أ عبدالسلام النواب مدير إدارة التدريب والتأهيل بالوزارة، ومن جانبهم أبدى المتدربون عميق شكرهم لقيادة الوزارة للإهتمام بهم وتطوير معارفهم.

في ختام برنامج تعزيز قدرات الاتحادات الطلابية في الجامعات اليمنية

الشرجبي: نسعى الى استعادة العملية التعليمية وإعادتها لوضعها الطبيعي

الثورة / قاسم الشاوش

اختتمت أمس بصنعاء فعاليات البرنامج التدريبي الخاص بتعزيز قدرات الاتحادات الطلابية في الجامعات اليمنية، والذي نظمته على مدى ١٤ يوما مؤسسة شركاء المستقبل للتنمية بالتعاون مع مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية..

وهدف البرنامج الذي شارك فيه ٢٥ متدرباً ومتدربة يمثلون الاتحادات الطلابية في الجامعات اليمنية بمحافظات (صنعاء، عدن، تعز) إلى اكسابهم العديد من المهارات والمعارف والتي من شأنها تنمية وتعزيز قدراتهم القيادية في العمل النقابي الجامعي..وكذا البرامج والمحاور الهادفة إلى توعية منتسبي الاتحادات الطلابية بمفاهيم الديمقراطية التشاركية والعدالة الانتقالية، وبناء قدراتهم في حملات المناصرة وكسب التأييد للقضايا السياسية والمجتمعية وكيفية تفعيل وسائل الإعلام في تناول تلك القضايا..

وفي حفل الاختتام الذي اقامته المؤسسة بهذة المناسبة القى القائم بأعمال رئيس جامعة صنعاء الدكتور عبد الحكيم الشرجبي كلمة أشار فيها إلى الأهمية التي يكتسبها هذا البرنامج التدريبي والذي يعتبر أحد المكونات الهامة لمشروع تعزيز قدرات الاتحادات الطلابية في الجامعات اليمنية..

واستعرض القائم بأعمال رئيس جامعة صنعاء العديد من القضايا والمواضيع ذات الصلة والدور الهام والجوهري الذي تضطلع به الاتحادات الطلابية في الوسط الجامعي..مشيرا إلى أن الجامعة ستكرس جهودها حالياً على استعادة العملية التعليمية وإعادتها إلى وضعها الطبيعي وترسيخ الثقة لدى الطلاب وأولياء الأمور بشأن استقرار العملية التعليمية..

وأكد الشرجبي قدرة الجامعة على إعادة هيبة التعليم العالي الجامعي من خلال تضافر وتعاون هيئة التدريس بالجامعة وكذا تعاون الطلاب أنفسهم، داعياً الاتحادات الطلابية في كافة الكليات التابعة لجامعة صنعاء بالعمل على نشر ثقافة العمل النقابي الطلابي الجامعي باتجاه تعزيز برامج واستراتيجيات الجامعة التي تصب بشكل عام في مصلحة الطلاب..

من جانبه أشار رئيس مؤسسة شركاء المستقبل للتنمية عبد الإله سلام إلى أن المؤسسة تسعى من خلال مشروع تعزيز قدرات الاتحادات الطلابية في الجامعات اليمنية إلى الإسهام في تعزيز دور شباب الاتحادات الطلابية بالجامعات الحكومية والأهلية، وذلك للمشاركة الفاعلة في بناء المستقبل المشرق لليمن الجديد.

منوها إلى أن المشروع يهدف بشكل أساسي إلى تعزيز ثقافة شباب اليوم بمسؤولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع وتحفيزهم على العمل وعلى تعزيز الثقة وتطوير قدراتهم وإمكانياتهم في المشاركة الايجابية والفعالة في دفع عجلة التنمية في المجتمع..

وأكد رئيس مؤسسة شركاء المستقبل للتنمية بأن المشروع يعتمد على دعم النقابات والاتحادات الطلابية وتعزيز روح الديمقراطية التشاركية بين صفوف أعضاء الاتحادات ودعم برامج الارتقاء بقدرات ومهارات الشباب..

وأضاف بأن من أهم الأساليب والبرامج الداعمة لتعزيز قدرات الاتحادات الطلابية تتمثل بالتدريب ودعم الشبكات المجتمعية عبر وسائل الإعلام وكذا الانخراط في القضايا السياسية الراهنة ،وتوعية الشباب بحقوقهم وواجباتهم وتعزيز مهارات مناصرة القضايا لدى الأفراد والمجموعات..

واستعرض سلام جملة من الأنشطة التي ستنفذها المؤسسة ضمن فعاليات المشروع وفي مقدمة ذلك تنفيذ برنامج تدريبي يستهدف تأهيل أكثر من ٣٥٠ طالبا وطالبة بهدف تأهيلهم على مهارات التدريب (TOT)ومهارات البناء والتكوين السياسي، بالإضافة إلى إطلاق المنتدى السياسي للاتحادات الطلابية والموقع الالكتروني التابع لها.

بدوره حث المدرب الإقليمي مراد الغارتي كافة المشاركين على بلورة ما تلقوه من مهارات ومعارف على الصعيد العملي.

وكان البرنامج التدريبي لمشروع تعزيز قدرات الاتحادات الطلابية قد اشتمل على العديد من البرامج والأسس التي تهدف بشكل عام إلى العمل على إيجاد مكون تنظيمي يعزز قدرات الاتحادات الطلابية للمشاركة الفاعلة في بناء اليمن الجديد، وكذا العمل على إيجاد التنسيق بين القيادات التعليمية والقيادات الطلابية لضمان إشراك الطلاب في الاستراتيجيات التعليمية.

وفي ختام الحفل تم توزيع الشهادات التقديرية على المشاركين في البرنامج..